

## البناء

# وزير الصحة الإيراني التقى برّي ونصرالله وبحث مع الحاج حسن وأبوفاعور إمكانات التعاون



السيد نصرالله مستقبلاً الوزير الإيراني

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس وزير الصحة الإيراني الدكتور حسين هاشمي والوفد المرافق والسفير الإيراني محمد فتحعلي، بحضور رئيس مكتب الصحة المركزي في حركة «أمل» حسان جعفر.

وبعد اللقاء عايد الوزير الإيراني المسيحيين في لبنان وإيران والعالم بعيد ميلاد السيد المسيح، وقال: «شرفنا بلقاء دولة الرئيس بري، ونقلنا له تحيات رئيس مجلس الشورى الإسلامي وقامة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتحذرتنا حول العلاقات الثنائية ومجالات التعاون المشترك، خصوصاً في ما يتعلق بالصحة والوقاية من الأمراض وسبيل النهوض بالعلاقات، خصوصاً بين الصناعيين المعنيين بإنتاج الأدوية والأجهزة الطبية».

وأضاف: «أنّ الجمهورية الإسلامية حققت إنجازات كبيرة في مجال إنتاج الأدوية والتجهيزات الطبية، وخلال عقدين من الزمن لا تكن بحاجة إلى إيفاء أي مريض إلى الخارج لتلقي العلاج، واستقبلنا ونستقبل العديد من المواطنين من خارج إيران لتلقي العلاج، وتقوم الجمهورية الإسلامية بإنتاج ما يربو على تسعين بالمائة ممّا تحتاجه من الأدوية». وهناك حوالي مئتي ألف طالب جامعي يتلقون دراساتهم العليا في مختلف العلوم الطبية في إيران، وأنّ عدداً منهم ومن خريجي الجامعات هم من أختوتنا من لبنان، وهذا ما يبعث على الفخر والاعتزاز».

وتابع: «وكان لدينا لقاء مع وزير الصحة والصناعة اللبنانيين، وتطلّقتنا إلى تفعيل أوجه التعاون الثنائي، ومنها التعاون بين القطاعات الخاصة في البلدين». أملاً «أن تشهد في المستقبل القريب تصدير الأدوية

والتجهيزات الطبية من إيران إلى لبنان لمثل هذه الصناعات، ونحن مستعدون أيضاً لفتح الأفاق الزبعية للشركات اللبنانية في مجال إنتاج الأدوية والتجهيزات الطبية».

وورد على سؤال حول التوتر الحاصل بعد إعدام الشيخ نمر النضر، أشار إلى أنّ إعدام السعودية لأحد علماء الدين قد شجب من قبل الأسرة الدولية بشكل كامل، معتبراً أنّ «التعبير عن الرأي ليس جريمة، ولا يمكن قطع رأس شخص بسبب انتقاده لشيء ما، وقد كان حرّاً بكيفية الأحرار في العالم، هذا السلوك كان خاطئاً في غير محله، ويشبه الممارسات الإرهابية التي نشهدها في المنطقة».

وقال: «هذه الأزمة مفتعلة تقع مسؤوليتها على فعلها، وأنّ أبناء المنطقة يعارضون هذا النوع من الفتن التي يريد البعض إثارتها كما هو الحال بالنسبة لأبناء إيران ولبنان الأجزاء الذين يعارضون ويواجهون أي شكل من أشكال الفتن،

وكل ما يعيق تقدمهم ورفيقهم».

وكان الوزير الإيراني التقى وزير الصناعة حسين الحاج حسن، الذي رأى أنّ من مصلحة لبنان الاستفادة من تطور إيران في مجال الصناعة «الدوائية».

وفي مقر إقامته في فندق الموفنيك، التقى الوزير الإيراني نظيره اللبناني وائل أبو فاعور على رأس وفد من وزارة الصحة ولا سيما القطاع الصيدلي، وجرى الحديث حول ما تملكه إيران من خبرات في مجال صناعة الدواء والمستلزمات الطبية، وإمكان الاستفادة لبنان من ذلك، خصوصاً أنّ وفداً من رجال الأعمال اللبنانيين زار طهران في الأونة الأخيرة بهدف استكشاف إمكانات تطوير التبادل.



اجتماع مجلس المطارنة

أكد مجلس المطارنة الموارنة في بيان بعد اجتماعه الشهري في بركي أمس برئاسة البطريرك الماروني بشارة الراعي، «حاجة لبنان إلى حوار عميق، بسبب من الأزمة السياسية التي تفككت الدولة، والتي لم يعد ينطلي على أحد ما يعتمل فيها من عناصر هي امتداد للصراع القائم في المنطقة».

وأعتبر أنّ «المدخل إلى هذا الحوار يكون في التقبّد بأحكام الدستور والميثاق الوطني في انتخاب رأس للدولة، ما يحضنها في وجه الانهيار الذي يهددها»، مشيراً إلى أنّ «استمرار الإبطاء في إتمام هذا الواجب الدستوري، يفسح في المجال لتقسيرات لا تتفق عند حدّ التزام السياسي والصراع بين فريقين، بل تصل إلى حدود التساؤل عن مرامي هذه الأزمة، في ما يتعلق بمستقبل الجمهورية ومصيرها».

كما حت المجلس على «قيام حوار جندي على مستوى القضية الفلسطينية، لعل دماء الأبرياء التي تسفك كل يوم، تكون صوتاً صارخاً في ضمائر المسؤولين»، داعياً إلى «قيام حوار جندي يستكمل المساعي السابقة، حول حق الفلسطينيين في دولة تجمع شمل العائلة الفلسطينية المعترفة، وتوفر حيزاً من الثقة لدى مواطنيها، وتعزّز الكرامة الإنسانية وحقوقها، علماً أنّ حل القضية الفلسطينية هو المدخل إلى حل كل أزمتنا المنطقة».

ورأى أنّ «الحوار لا بدّ من أن يعلو صوته على صوت المدفع في سورية والعراق واليمن، وغيرها من البلدان العربية المهذبة بانتشار الفوضى فيها، والتي تعيش صراعات مفتوحة إلى أجل غير محدد».

وكان الراعي ترأس في بركي قدّاس عيد الدنج أو الغطاس، وألقى عظّة جدد فيها «النداء إلى الجماعة

## الحص: العدو «الإسرائيلي» المستفيد الوحيد من التشرذم

وجّه الرئيس الدكتور سليم الحص نداءً إلى «العقلاء والحكماء والمخلصين في البلدين الشقيقتين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، وكل من في وسعه أن يلعب دوراً إيجابياً في هذا الضمار إلى بذل الجهود وتغليب لغة العقل وتقديم الحكمة والتبصّر لراب الصدع وردم الشقّة التي أصابت العلاقات بين الطرفين».

وجاء في النداء «بعدما توشمنا خيراً، وساد التناؤل في الوسط السياسي عموماً والإسلامي خصوصاً عند ورود أبناء عن مباحثات كانت تدور بين إيران والمملكة العربية السعودية، فوجئنا كما تفاجأ العالم بما آلت إليه الأمور من تازم وتوتر واضح بين البلدين الكبيرين أفضى إلى إعلان المملكة العربية السعودية عن قطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع إيران، وتوتر العلاقات الدبلوماسية بين إيران وبعض الدول العربية».

وأضاف: «مما لا شك فيه أنّ مثل هذا الأمر سترك آثاراً سلبية تنذر بعواقب وخيمة لا تُحمد عباها على الساحتين العربية والإسلامية، ممّا يفسح في المجال لإعداء الأمة وفي مقدمهم العدو «الإسرائيلي» بإزكاء نار الفتنة المذهبية في المنطقة برمتها، والعياد بالله. إنّ الأمة العربية والإسلامية تمرّ بمرحلة شديدة التعقيد والترمل والتخبّط، مترافقة مع حروب مدّرة في كل من العراق وسورية وليبيا واليمن، وعدم استقرار في الوطن العربي عموماً، في الوقت الذي يُعتبر فيه العدو «الإسرائيلي» المستفيد الوحيد من حال التشرذم والتخبّط الذي تعيشه شعوبنا العربية، وخصوصاً في غياب الرؤى وضياح البوصلة الرئيسية فلسطين، وهذا الأمر قد أفسح في المجال أمام إرهاب يضرب المنطقة والعالم باسم الإسلام، والإسلام منه براء».

وتابع: «أنّ أعداء الأمة ما برحوا يدأبون على تاجيح الخلاف الإسلامي - الإسلامي، واللعب على وتر المذهبية المقيت من أجل تحقيق مصالحهم ومصالح الكيان الصهيوني مختصب فلسطين، ويهدف تفتيت المنطقتين وأغراقها في حروب مذهبية وعرقية تمتد لبعود لتسهيل مآء شياطين وتكون أجيالنا المقبلة أسيرة هذا الاقتتال المدمر في وقت يبقى فيه العدو «الإسرائيلي» القوة الأمضى في منطقتنا. لقد عانيتنا ما عانيتنا من اقتتال طائفي ومذهبي في لبنان، وجل ما نرجوه هو أن يجنّب أحوالنا ما قاسيناه من تفتت وتشرذم وسفك دماء زكية وخسائر في العشر والحجر».

وختم: «ندعو العقلاء والحكماء والمخلصين في البلدين الشقيقتين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، وكل من في وسعه أن يلعب دوراً إيجابياً في هذا الضمار إلى بذل الجهود الممكنة كافة وتغليب لغة العقل وتقديم الحكمة والتبصّر لراب الصدع وردم الشقّة التي أصابت العلاقات بين الطرفين لتقوية الفرصة على المترصّين بمنطقتنا ولما فيه خير الأمتين العربية والإسلامية. لتبقي فلسطين قضيتنا المركزية والقدس الشريف قلب الرّحى، ولن يكون هناك حل عادل ودائم ولا استقرار في المنطقة إلا بتحرير فلسطين، كل فلسطين، وعودة أهلها إلى أرضهم».

## أبي نصر: كلام المشنوق يعني انهيار المناعة الوطنية

رأى عضو كتلة التغيير والإصلاح النائب نعمة الله أبي نصر في كلام وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق عن تراجع الغطاء الإقليمي الذي يحمي لبنان اعترافاً بانهايار المناعة الوطنية وقدرته الدولة.

وأشار إلى أنّ «ضمانة الاستقرار يجب أن تأتي أولاً من الداخل، من إرادة وطنية صادقة وصلية تؤسّس لوحدة وطنية لمواجهة الأخطار الخارجية، وليس في انتظار ضمانته قد تأتينا من الخارج، غالباً ما تكون باهظة الثمن».

إنّ «أكثر ما يؤسفني اليوم، هو سماع المسؤولين يردّدون كلمات في الاستقلال والسيادة، ويعترفون في الوقت نفسه بأنّ ضمانته لبنان لا تأتي من اللبنانيين أنفسهم، بل من توارثات الخارج إقليمياً ودولياً. وهذا يعني أنّ غالبية المسؤولين عندنا يدبّوا يقفوقون المناعة الوطنية، ويشككون في الوطن وفي قدرة الدولة على حماية أرضها وشعبها ومؤسساتها وهذا آخر المطاف، وأسوأ ما يمكن أن يصيب أمة بين الأمم».

## حمدان: لتحويل «أمير الكتباغون» إلى قضية رأي عام

دعا أمين الهيئة القيادية في «حركة الناشريين المستقلين - المرابطون» العميد مصطفى حمدان، إلى «تحويل قضية الأمير السعودي المهرب لطنين من حبوب الكتباغون عبر مطار بيروت الدولي إلى قضية رأي عام على الصعيد الشعبي اللبناني»، مطالباً كل حركات المجتمع المدني والجمعيات التي تعنى بقضايا مكافحة المخدرات وفي مقدمهم جمعية «جاد»، إلى عدم التساهل مع هذا الاستهتار، ووقفان القيم الأخلاقية والاجتماعية عند المسؤولين السياسيين الذين يشاركون في تزوير أخطار حبوب الكتباغون».

وأكد حمدان «استحالة أن يُقدّم أي قاض لبناني على أخذ أي قرار بإخلاء سبيله من الناحية الأخلاقية والإنسانية والمهنية القانونية القضائية».

## قاسم: لا خيار أمام السعودية إلا العودة إلى تحكيم العقل والمصالح

اعتبر نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، أنّ إيران «هي نقطة ارتكاز لأمن الخليج، وإيران بعد الثورة رصيد كبير للعرب والمسلمين، إذ أسقطت مشروع العلاقة مع «إسرائيل» وأقفلت سفارتها في إيران لمصلحة مشروع العلاقة مع القضية الفلسطينية ومهوم العرب والمسلمين».

وقال في الندوة التي أقامتها ممثلة جامعة المصطفى العالمية في لبنان، في مبنى الجمعيات في حارة حريك، بعنوان «الإدارة السياسية عند الفقيه الحاكم»: «أنّ اقتتال الضوضاء الذي تنتهجه السعودية في المقاطعة لا يغيّر الواقع أبداً، لأنّ السعودية ارتكبت جريمة كبيرة بإعدام الشيخ نمر النضر، وهذه الجريمة هي وصمة عار على جبينها وجبين العالم المتحضّر الذي يدعي العمل لحقوق الإنسان».

وأضاف: «لقد كانت إيران دائماً في موقع المعتدّي عليها، ونجحت وتخلّت كل المؤامرات، وسقط فتعلوها. نحن نعتبر أنّ لا خيار أمام السعودية إلا أن تعود إلى تحكيم العقل والمصالح لتكون جزءاً من الحلول، لا أساساً باقتفال المشاكل المتعلّقة، لأنّ هذه المشاكل سترتدّ عليها أولاً وأخيراً، وها هي تجربة رعاية الإرهاب التكفيري الذي انطلق من السعودية، وما هو يعود إليها، وربما نشهد

السياسية في لبنان للخروج من دائرة المصالح الذاتية والقوية، ومن حالة «الحص المبرر»، وتقوم بالواجب المبرر لوجودها، وهو بناء دولة المؤسسات التي تبدأ بانتخاب رئيس للجمهورية، والثاني في توفير الخير العام الاقتصادي والاجتماعي والإنمائي والأمني. فنقول للكتل السياسية والنيابية أنّ الشعب اللبناني يرفض بالمطلق هذا النوع من العمل السياسي الهذام للدولة ولمصالح المواطنين، ويرفض على سنة ثانية من دون رئيس للبلاد.

فأمام انتخاب رئيس للجمهورية تسقط جميع الاعتبارات، والأسر داخل قضبان المآخرة والمصالح الضيقة. ويجب أن يتوقّف الرهان السرابي على الخارج أو التلطي وراءه في أحداثة القديمة، وتلك المسجدة. فهذا دليل عجز عن القرار من جهة، ودليل حسابات ضيقة من جهة أخرى».

وتأشد حكام الدول في العالم العربي والأسرة الدولية «العمل الجدي على إيقاف الحروب الدائرة في فلسطين والعراق وسورية واليمن، وتجنّب حرب جديدة بين المملكة العربية السعودية وإيران، رحمة بالمواطنين الأمنين في هذه البلدان، وإدراك وإيقاف لمشروع «الشرق الأوسط الجديد».

إلى ذلك، استقبل الراعي رئيس الأركان في الجيش اللبناني اللواء وليد سلمان برفقه العميد أنطوان أنطون، في زيارة نوه خلالها الراعي بـ«دور الجيش اللبناني بقيادة وأفراده»، ومثنيا على «الإنجازات التي يحقها الجيش اللبناني على الحدود وفي الداخل حماية للمواطنين، بالتعاون مع كل الأجهزة الأمنية الأخرى».

كما استقبل الراعي مهنئين بالاعباد.

### «القموي» هنأه بالميلاد ورأس السنة

## كيشيشيان: لتعيش السلمي بين الأديان والثقافات والأمم



البطريك كيشيشيان متوسطاً الوفد القومي

احتفلت الطائفة الأرمنية الأرثوذكسية أول من أمس بعيد الميلاد. وفي هذا الإطار ترأس كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس لبيت كيشيشيان آرام الأول يقفوقون قدّاساً في كاتدرائية مار غريغوريوس المنور في أنطلياس، بحضور شخصيات رسمية، سياسية، وفاعليات حزبية.

وشدّد في عظّته على «التعايش السلمي للأديان والثقافات والأمم، في مواجهة الجماعات المتطرّقة التي تعمل على تزعزعه».

وتطلّق إلى الأوضاع الداخلية، فدعا إلى «إبعاد لبنان عن صراعات ومشاكل المنطقة»، شدّداً على «أهمية انتخاب رئيس جديد للجمهورية في أسرع وقت».

وأضاف: «لا نستطيع أن نتخلّل أن يبقى البلد من دون رئيس، كل ما هو غير طبيعي يعتبر في لبنان طبيعياً، متسائلاً: «لاستطيع كلبنايين أن ننتخب رئيساً لوطننا؟ اليس علينا واجبات وحقوق لإنتخاب الرئيس؟».

وأعتبر أنّه «ليس موقفاً أبداً استمرار هذا الوضع كما وضعين قانونيين مختلفين، وحقوق الإنسان».

بدوره ألقى أمين عام رابطة الشغيلة زاهر الخطيب كلمة الأحزاب والقوى اللبنانية، لافتاً إلى أنّ «إقدام حكّام آل سعود على اغتيال الشيخ نمر النضر لمجرّد معارضته سياستهم الجائرة إنما يشكّل انتهاكا سافراً للشرائع والمبادئ والأعراف القانونية والأخلاقية، ويؤكّد مجدداً الطبيعة الاستبدادية الإرهابية التكفيرية لنظام حكّام آل سعود الذي يرض الرأى الأخرى ويقهّره ويكفره». وقال: «نن الأيون لفصح حكّام آل سعود وكشف حقيقة دورهم التأمري التاريخي الذي رافق سيطرتهم وتحكّمهم بآرض شبه الجزيرة العربية، والزورعين عنوة في جسد أمتنا، ولا يتخلّ مسؤوليته أبناء الطائفة السنيّة الكريمة، إنّما هو صنعة حكم بانس يائس بآسنة التريمة، فشل إلى فشل، ومن سقوط إلى سقوط نحو مصير المحتوم، وهو الزوال القريب إن شاء الله».

ودعت الحوزة العلمية «أبناء الأمة الإسلامية جميعاً لوحدة والتراحم والتلاحم وتقويت الفرسعة على آل سعود الجاهليين وأسيادهم الصهاينة والأميركيين، ولتبقي قضيتنا المركزية فلسطين والقدس».

ووجهت «مركبة إجلال وإكرام لمجاهدي المقاومة الإسلامية المظفورة على عمليتها النوعية التي نفذتها في مزارع شبعا المحتلة».

أساسي، والشعب سيحاسبهم».

وبعد القدّاس، استقبل كيشيشيان المهنئين في صرح الكاثوليكوسية ومن بينهم رئيس مجلس الوزراء تمام سلام.

كما استقبل وفداً من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ إلى المندوب السياسي في جبل لبنان الشمالي نجيب خنيسر، مندق عام الصحاحية الشريفة أنطوان زيّك، مندق عام المتن الشمالي سعنان الخراط وعضوي هيئة المنفذية هشام الخوري حنا وأسعد جبر.

ونقل الوفد إلى البطريرك كيشيشيان تهنئة رئيس الحزب النائب أسعد حراد بمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة، وتقديره لمواقفه.

من جهة أخرى، زار رئيس التنظيم القومي الناصري سمير شركس على رأس وفد، مطرانية الأقباط في جسر الباشا حيث قدّم التهانى لباب ووليس الأورشليم للطائفة بعيد الميلاد المجيد، متمنياً «أن يعيده الله على أمتنا بالخير واليمن والبركات».

## «الدستوري» ردّ الطعن بقانون استعادة الجنسية والخارجية استعجلت تأليف اللجنة الخاصة

ومقيمين ومغتربين إلى المشاركة معها في الحملة التي تعدها من أجل حصّ اللبنانيين على استعادة جنسيتهم وتقديم كل التسهيلات اللازمة لهم في سبيل ذلك».

وقالت، «إنّ الرابطة المارونية، التي ناضلت ابتداءً من عام 2003 عبر مجالسها التنفيذية المتعاقبة وبموكبة من النائب نعمة الله أبي نصر، تعتبر أنّ إصدار هذا القانون الذي يعيد إلى اللبنانيين المنتشرين حقهم في جنسيتهم الأم مع كامل الحقوق السياسية، اقتراعا وترشحا وانتخابا، هو إنجاز يحتم على مجلس الوزراء الإسراع في إصدار مراسيم تنظيمية تؤول إلى تنفيذ هذا القانون».

وخلبت الرابطة المارونية في بيان بالقرار، ورات في إقرار هذا القانون «مصلحة لبنانية عليا في ربط لبنان المقيم بلبنان الانتشار».

وقالت، «إنّ الرابطة المارونية، التي ناضلت ابتداءً من عام 2003 عبر مجالسها التنفيذية المتعاقبة وبموكبة من النائب نعمة الله أبي نصر، تعتبر أنّ إصدار هذا القانون الذي يعيد إلى اللبنانيين المنتشرين حقهم في جنسيتهم الأم مع كامل الحقوق السياسية، اقتراعا وترشحا وانتخابا، هو إنجاز يحتم على مجلس الوزراء الإسراع في إصدار مراسيم تنظيمية تؤول إلى تنفيذ هذا القانون».